[92] هذه الآية هكذا * (قل الحق من ربكم) * يعني ولاية علي (عليه السلام) * (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين (آل محمد (صلى ا عليه وآله)) * * (نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل) * قال: المهل: الذي يبقى في أصل الزيت المغلي * (يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا) * ثم ذكر ما أعد ا للمؤمنين فقال * (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات - إلى قوله - وحسنت مرتفقا) *. * الأصل: - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قوله: * (وأن المساجد فلا تدعوا مع ا أحدا) * قال: هم الأوصياء. * الشرح: قوله * (قال هم الأوصياء) * يعني أن المساجد هم الأوصياء لأنهم محال السجود تعالى ومواضعها حتى لو لم يكونوا لم يتحقق السجود له، وقوله * () * إشارة إلى أنهم منصوبون من قبله مختصون به، وقوله: * (فلا تدعوا مع ا أحدا) * إشارة إلى أن من عدل عنهم أشرك با واتخذ معه إلها آخر، ومثله في تفسير علي بن إبراهيم بإسناد آخر عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: " المساجد الأئمة صلوات ا عليهم "، والمفسرون اختلفوا في تفسيرها ففسرها بعضهم بهذه المساجد المعروفة، وبعضهم بالمسجد الحرام لأنه قبلة لتلك المساجد، وبعضهم بالمساجد السبعة في الإنسان، وبعضهم بالسجود على أنها جمع مسجد بالفتح بمعنى السجود وبعضهم بالأرض كلها. * الأصل: - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن الأحول عن سلام ابن المستنير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: * (قل هذه سبيلي أدعوا إلى ا على بصيرة أنا ومن اتبعني) * قال: ذاك رسول ا وأمير المؤمنين والأوصياء من بعدهم. * الشرح: قوله * (قل هذه سبيلي) * أي هذه الطريقة أو الدعوة إلى ا وشرايعه سبيل إليه. قوله (قال: ذاك رسول ا) قال علي بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود عن أبي - جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: * (قل هذه سبيلي أدعوا إلى ا - إلى قوله - أنا ومن اتبعني) *: يعني نفسه ومن تبعه علي ابن أبي طالب وآل محمد صلوات ا عليهم (1). _____ (1) - قوله " ومن تبعه علي بن أبي طالب وآل محمد (عليهم السلام) " هذا حديث لا يحتاج في تطبيقه عليهم (عليهم السلام) إلى تكلف، وأما الحديث التالي والسابق فتمثيل كما قلنا في كثير من أمثالهما لأن الشئ بالشئ يذكر. (ش) (*) _____